الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي
العقيد أكلي محند اولحاج
البويرة

Ministère de l'Enseignement
Supérieur et de la Recherche
Scientifique
Centre Universitaire
Colonel Akli Mohand Oulhadj
Bouira

قسم اللّغة والأدب العربي

التّخصص: لسانيات عامة

مذكرة لنيل شهادة اللّيسانس في اللّغة والأدب العربي

بعنوان:

مواقف اللّسانيين من السّياسة اللّغوية في الجزائر
-آراء صالح بلعيد نموذجا-

من إعداد الطلبة:

- منى العوادي
- دليلة دحماني

تحت إشراف الأستاذ:

د. فرحات بلولي

السّنة الدّراسيّة: 2017/2016

﴿فَتَعَالَى اللهُ المَلِكُ الحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

[سورة-طه 114-]

إهداء

الحمد لله الذّي أنعم عليَّ نعمةَ حمدِه، وشُكرَ عِباده.

إلى من كانا عونا لي منذ صغري، نبعُ الحنان أمّي الغالية، وبرُّ الأمان أبي الغالي.

إلى من أتقاسم معهم بُكاء الحياة وضحِكها، أختاي العزيزتان عائشة وسامية، وأخي العزيز كريم.

إلى من كان صاحب الفضل عليّ، ولم يبخل بدعمه وتوجيهاته في رحلة بحثي هذه، أستاذي المشرف

"فرحات بلولي"

إلى زميلتي في البحث، وإلى كلّ صديقاتي.

إلى كلّ من سيقرأ هذا العمل المتواضع.

إلى كلّ أساتذة وعمّال القسم.

العوادي منى

إهداء

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

إلى كلّ من علّمني حرفا في هذه الدّنيا الفانية.

إلى أبي وأمّي الغاليان اللّذان ساندني طيلة مشواري الدّراسي وسهرا من أجل نجاحي.

إلى زوجي العزيز الذّي وقف بجانبي عند كلّ الشّدائد.

إلى رُفقاء دربي في الحياة إخوتي الأعزّاء وأخواتي العزيزات.

إلى أستاذي المشرف الذّي أشكره على توجيهاته ونصائحه "فرحات بلولي".

إلى رفيقتي في البحث، وإلى كلّ صديقاتي.

ونسأل الله أن يجعل هذا العمل نبراسا لكلّ طالب علم.

دحماني دليلة

مقدّمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والصّلاة والسّلام على حبيبنا محمد أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنّ مسألة السّياسة اللّغوية والتّخطيط اللّغوي من أهمّ المسائل المطروحة بشدّة في اللّسانيات العربيّة مؤخّرا، ويشير مصطلح **سياسة اللّغة** إلى الطّريقة التّي يتمّ من خلالها التّعامل مع اللّغة والفروق اللّغوية بين الشّعوب في السّاحة السّياسية، ويمكن أن يظهر ذلك على أنّه بمثابة اعتراف من الحكومة بهذه السّياسة، فضلا عن معرفة كيف يتم التّعامل مع اللّغة في النّطاقات الرّسمية. فما هو مفهوم السّياسة اللّغوية؟ ما هي آليّاتها؟ ما هو واقعها في الجزائر قبل الاستقلال وبعده؟ وما هي آراء صالح بلعيد ومواقفه في هذا الموضوع؟ وما هي الحلول التّي رجّحها لتصحيح الوضع اللّغوي في الجزائر؟

في إطار الإجابة عن هذه الأسئلة ، قمنا بإعداد بحث متواضع عنوانه : "مواقف اللّسانيين من السّياسة اللّغوية في الجزائر –آراء صالح بلعيد نموذجا –"، وقد قمنا بتقسيم هذا البحث إلى فصلين ومقدّمة وخاتمة، الفصل الأوّل نظري عنوانه: "مفهوم السّياسة اللّغوية"، تطرّقنا فيه إلى تعريف السّياسة اللّغوية وآليّاتها وإلى تعريف بعض المصطلحات المتداخلة معها في المعنى لبيان الفروق بينها، كما تناولنا واقع السّياسة

اللّغوية في الجزائر خلال فترتين زمنيّتين: الأولى قبل الاستقلال، وضّحنا فيها سياسة الاستعمار وسياسة جمعيّة العلماء المسلمين، والثّانية بعد الاستقلال ، وضّحنا فيها السّياسة اللّغوية الجزائريّة قبل التّعددية وبعد التّعددية اللّغوية.

أمّا الفصل الثّاني تطبيقي ، عنوانه: "آراء صالح بلعيد في السّياسة اللّغوية في الجزائر"، تطرّقنا فيه إلى تعريف صالح بلعيد، ثم حلّلنا آراءه في السّياسة اللّغوية من خلال كتابين، الكتاب الأوّل هو"...يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم "، والثّاني هو "هموم لغويّة"، بدأنا بتعريف كلّ كتاب على حدى، بوصفه وبيان موضوعه، ثم ذهبنا إلى استخراج آراء المؤلّف (صالح بلعيد) في الموضوع المذكور سابقا من خلال كلّ كتاب والحلول التّي اقترحها والتّي من شأنها تصحيح هذا الوضع إذا عُمل بها.

وكوننا قد اخترنا دراسة موضوع يعالج أحد قضايا اللّغة: "السّياسة اللّغوية في الجزائر"، وحاولنا بيان مواقف اللّسانيين من هذه القضيّة، فإنّ طبيعة هذا البحث أمْلت علينا اقتفاء المنهج القائم على الوصف والتّحليل (المنهج الوصفي التّحليلي)، حيث قمنا بوصف هذه القضيّة من جوانبها المختلفة، معتمدين على مجموعة لا بأس بها من المصادر والمراجع، والتّي تشمل مجموعة من الكتب، ومحاضرات أُلقيت في أعمال أيام دراسيّة، ومقالات جرائد، إضافة إلى بعض مواقع الانترنت؛ كما قُمنا بتحليل آراء صالح بلعيد بخصوص هذه المسألة، من خلال استقراء كتابين من كتبه، (...يزع بالحاكم مالا يزع بالعالم)، وهموم لغويّة، وبيان مواقفه وآرائه المختلفة.

أمّا عن جملة الصّعوبات التّي صادفتنا في رحلة بحثنا، فتتمثّل في: ضيق الوقت، اتّساع الموضوع، وتعدّد جوانبه، في نفس الوقت ضرورة الالتزام بحدود ثلاثين صفحة عند إنجاز البحث، ممّا صعّب علينا عملية انتقاء المعلومات الأكثر أهميّة، وهذا سببُ رصد الكثير من النّقائص في هذا البحث.

وختاما، نتمنى أن يكون هذا العمل في المستوى المطلوب، وأن نكون قد وُفِّقنا في الإحاطة ببعض جوانب هذا الموضوع، ولا يفوتنا هنا، أن نتوجّه بشُكرنا الخالص وامتنانا العميق لدعم الأستاذ **فرحات بلولي** المشرف علينا في البحث، بتوجيهاته ونصائحه، دون أن ننسى كل أساتذة القسم والزّملاء .

الفصل الأوّل:

مفهوم السّياسة اللّغوية

1: تعريف وآليّات السّياسة اللّغوية:

1_1: التّعريف.

1_2: الآليّات.

2: السّياسة اللّغوية في الجزائر:

2_1: قبل الاستقلال.

2_2: بعد الاستقلال.

1: تعريف وآليّات السّياسة اللّغوية:

1_1: تعريفها:

السّياسة اللّغوية فرع مهمّ من علم حديث هو اللّسانيات الاجتماعية ، لكن قبل التّعرض لتعريفها لابدّ من التّعرف على دلالات كلّ مصطلح عند أهل اختصاصه:

1_1_1: السّياسة: عند ابن سينا هي:"حسن التّدبير الذّاتي والجماعي"[1]، أي أنّها طرق وإجراءات مؤدّية إلى اتّخاذ قرارات من أجل المجتمعات والمجموعات البشريّة، أمّا عند الغربيّين فتعريفاتها كثيرة، وأورد كثير منها عبد الوهّاب الكيالي في موسوعة "السّيـاسة"، ولعلّ اختلاف تعريفاتها راجع إلى اختلاف الاتّجاهات والرّؤى، لذا يبدوا أنّ مفهوم السّياسة يتّسم بالغموض، بالإضافة إلى أنّه مصطلح يحمل معنى التّفاوض مثل: سياسة المصالحة، سياسة حسن الجوار، سياسة التّهدئة وسياسة التّشاور بين الدّول...

1_1_2: اللّغـــــة: عرّفها ابن جنيّ فقال: "أمّا حدّها فأصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"[2]، كما عرّفها ابن خلدون بقوله: "هي عبارة المتكلّم عن مقصوده"[3]، وكلّ

---

[1]– علي عباس مراد، دولة الشّريعة قراءة في جدليّة الدّين والسّياسة عند ابن سينا، دار الطّليعة، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص57.

[2]– أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصّائص، ج1، تحقيق محمّد النّجار، المكتبة العلميّة، دار الكتب المصرّية، د ط، 1957، ص33.

[3]– عبد الرحمن ابن خلدون، مقدّمة ابن خلدون، دار الجيل، بيروت، د ط، د ت، ص603.

منهما يكشف عن الوظيفة التّواصلية، إذ يَعتبران اللّغة نظاما للتّواصل المقصود، كما يقرّران أنّها ملَكة راسخة، واستعداد فطري.

كلّ تعريفات اللّغة تنصّب في مفهوم يجعلها تساعد على تبادل الأفكار والمعلومات وتراكمها ونقلها من جيل إلى جيل، وتعمل على الإدماج الاجتماعي فتهِب الأمّة ثقافة واحدة، وبذلك تصبح اللّغة بمثابة هوّية الأمة وشعار استقلالها.

1_1_3: السّياسة اللّغوية: مصطلح السّياسة اللّغوية مركّب وصفي بسيط، تُرجم إلى العربيّة عن مركّب أجنبي بسيط، فهو يقابل في الفرنسية Politique linguistique وفي الانجليزيّة: Language policy، يعرّفها لويس جان كالفي بقوله: "هي مجمل الخيارات الواعية, المتَّخذة في مجال العلاقات بين اللّغة و الحياة الاجتماعيّة، وبالتّحديد بين اللّغة و الحياة في الوطن" [1]، فالسّياسة اللّغوية من خلال هذا التّعريف عبارة عن اتخاذ قرار بشأن جملة من الخيارات المطروحة قد تكون قابلة للتّنفيذ، حيث يُبقِي هذا التّعريف العلاقة بين اللّغة و السّياسة غامضة، إذ أنّ السّياسة اللّغوية تقتضي توفّر جملة من المنطلقات أهمها: الجماعات اللّغوية، اللّغة، والخيارات المدروسة، تهدف إلى تنظيم العلاقة بين اللّغة والمجتمع، "فإن لم تتبنّ الدّولة سياسة لغويّة حكيمة فإنّها ستُضرّ بالهويّة الوطنيّة، وتفتح الباب أمام الصّراع اللّغوي الذّي يهدّد السِّلم الاجتماعي

[1]– بلال دربال، السّياسة اللّغوية المفهوم والآليّة، مجّلة مخبر جامعة بسكرة، العدد 10، الجزائر، 2014، ص 326.

والتّنمية البشرّية" [1]، أي على الدّولة أن تتّخذ القرار الصّحيح لتنمية اللّغة وتحديد أدوارها ووظائفها في المجتمع.

1_1_4: التّخطيط اللّغوي: عرّفه ويليام بين هوجان William been Hogan بقوله: "هو نشاط يستهدف إعداد الضّبط والتّشكيل الهجائي، والقواعد اللّغوية، وقاموسا لإرشاد الكُتّاب والخطباء في مجتمع لغوي" [2]، أو هو اتّخاذ جملة من التّدابير بُغية الوصول إلى تحقيق أهداف مسّطرة سلفا، بالاستعانة بوسائل مرسومة.

1_1_5: التّهيئة اللّغوية: يُستعمل هذا المصطلح مرادفا للتّخطيط اللّغوي في كثير من الكتابات اللّسانيّة، معناه "التّنظيم العام للقضاء، بهدف تلبية حاجيات المواطنين، لتقديم الإمكانيّات الضرورّية لهم، وتثمين الثّروات الطّبيعيّة، وترتبط بالتّغيرات التّي تحدث على مستوى النّصوص واللّغة" [3]، أو هو تدخّل الدّولة لحماية اللّغة والدّفاع عنها اتّجاه لغة أخرى منافسة.

1_2: آلــيّاتهــا:

السّياسة اللّغوية وليدة مشروع مجتمعي، ووليدة الكيفيّة التّي يحدّد بها المجتمع مستقبله، وينبغي أن تستند هذه السّياسة إلى "مبادئ الهويّة الثّقافية الوطنيّة الشّمولية

[1]– علي القاسمي، معالم نظرّيته في السّياسة اللّغوية، الندوة العلمية الدّولية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرّباط، مارس 2013، ص 43.

[2]– أحمد عزوز، التّخطيط اللّغوي والمصطلحات المحايثة، أعمال الملتقى الوطني حول التّخطيط اللّغوي، ج 1، مخبر الممارسات اللّغوية، تيزي وزو، الجزائر، 2012، ص 68.

[3]– صالح بلعيد، المازيغيّة في خطر، مخبر الممارسات اللّغوية، الجزائر، 2011، ص 271 (بتصرف).

والتّنوع الإثني المحلّي، وأن تهدف إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي والسّلم الأهلي، والانفتاح على العالم في الوقت ذاته" [1]، ومنهجيّة رسم هذه السّياسة لا تبتعد عن منهجيّة علم اللّغة الاجتماعي، طالما أنّها وسيلة هذا العلم، ويُعدّ أمر الخليفة الرّاشد عثمان بن عفّان بجمع القرآن الكريم في مصحف واحد وحرق باقي المصاحف المعروفة مثالا على رسم السّياسة اللّغوية، وهو تدخّل عمدي تخطيطي هدفه تقنين اللّغة العربية وتوحيدها من خلال توحيد النّص القرآني الذّي حكم سيادة لغة قريش على بقية اللّهجات العربيّة التّي كانت متداولة قبل نزول القرآن.

ويمكن القول إنّ آلية رسم السّياسة اللّغوية تكون بثلاث مراحل:

1: وصف الوضعيّة اللّغوية الاجتماعية المراد التّدخل في تيسيرها وصفا علميّا دقيقا، حتّى تتحقّق كفاية الوصف والتّحليل، ولا يكون ذلك إلاّ بجَرد المشاكل المطروحة المَعيشة، وتحليلها تحليلا لسانيّا اجتماعيا.

2: تحديد الأهداف الكبرى والمرحليّة والتّوجهات العامّة، ولا يتحقق ذلك إلاّ بمعرفة النّتائج المراد الوصول إليها.

3: وضع الاستراتيجيّات وتحديد الوسائل التّي ستُمكّن من إجراءاتها، وتكفَل تحقيق الأهداف وتنفيذ السّياسة اللّغوية[2].

---

[1]- علي القاسمي، معالم نظريّته في السّياسة اللّغوية، ص 42.

[2]- بلال دربال، السّياسة اللّغوية المفهوم والآليّـة، ص 329-332 (بتصرّف).

2: السّياســـة اللّغويــة في الجزائر:

عانت الجزائر كغيرها من الدّول العربية خلال القرن الأخير من أحداث تاريخية وسياسية واقتصاديّة معقّدة، أنهكت الجانب الفكري والثّقافي، وأثّرت سلبا على اللّغة العربيّة.

2_1: السّياسة اللّغوية في الجزائر قبل الاستقلال:

اللّغة العربيّة هي اللّغة المتدَاولة في الجزائر منذ الخلافة العثمانية، بل كانت اللّغة الأمّ لمعظم سكان الجزائر منذ ذلك الوقت، لكن رغم سيادتها وانتشارها الواسع في كلّ القطر الجزائري إلاّ أنّها لم تكن لغة رسميّة دستوريّا خاضعة للتّقنين ولم تؤدّي كلّ وظائفها الطّبيعيّة في المجالات الثّقافيّة والسّياسيّة، بل كانت محصورة في التّعامل اليومي، وفي التّعليم، وكذلك في توثيق بعض الوثائق والعقود الإداريّة لا غير، وبعد دخول الاحتلال الفرنسي إلى الجزائر اشتدّت أزمة اللّغة العربيّة، حيث دخلت في صراع مع اللّغة الفرنسيّة.

2_1_1: السّياسة اللّغوية للاحتلال الفرنسي: منذ دخول الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر عام 1830، وهو يحاول تشويه الهويّة الجزائريّة واللّغة العربيّة، وهو يمارس أساليبه الشّنيعة على الشّعب الجزائري، بهدف طمس مقوّمات الشّعب من خلال القضاء على اللّغة العربيّة من جذورها، وإحلال اللّغة الفرنسيّة محلّها، فلجأ إلى

تحطيم كلّ مراكز الثّقافة والتّعليم الإسلامي، وسنّ القوانين الظّالمة التّي تمنع منعا باتا تعلّم وتعليم القرآن، "وحاول فرنسة الأرض والشّعب، كما أجبر الجزائريّين على تعلّم الفرنسيّة ومنَع تدريس العربيّة حتّى في المساجد، بل وحوّل الصّراع بين العربيّة والفرنسيّة إلى تناحر بين العربيّة والأمازيغيّة" [1]، و لجأ إلى تسمية الأماكن واللاّفتات باللّغة الفرنسيّة؛ كما سعى من خلال سياسة "فرّق تسد" إلى تكسير اللّغة العربية بحجّة أنّها لغة كلاسيكية، تعيش في ثنايا القواميس والمعاجم أكثر من وجودها في الواقع المعيش، ومستعصية على العقل، قاصرة على استيعاب علوم العصر، "كما قالوا أنّها قديمة لا مكان لها في الواقع العربي، وأنّها لغة عتيقة تاريخيّة ميّتة، لا تساير العصر" [2]، ولقد كانت لهذه السّياسة اللّغوية الاستعمارية نتائج خطيرة، في مقدّمتها الحدّ من نظام التّعليم، فقد حرمت أجيالا من التّعليم واكتساب المعرفة، وكان يريد تعزيز شرعيّة سلطة حكومته عن طريق نثر لغته.

وكان من أهمّ القرارات والتّعليمات التّي فرضت التّعامل بالفرنسيّة، قرار صدر عام 1848 حول اللّغة، ورد فيه: "إنّ لغتنا هي اللّغة الحاكمة، إنّ قضاءنا المدني والعقابي يُصدر أحكامه على العرب الذّين يقفون في ساحته...و بهذه اللّغة وحدها يجب أن نكتب جميع العقود...وإنّ أهمّ ما ينبغي أن نعتني به هو السّعي لجعل

[1]– إبراهيم عبد النّور، خمسون عاما نبحث عن لغتنا، أعمال الملتقى الوطني حول التّخطيط اللّغوي، ج 1، مخبر الممارسات اللّغوية، تيزي وزو، الجزائر، 2012، ص 186.

[2]– صالح بلعيد، الاهتمام باللّغة، مخبر الممارسات اللّغويّة، الجزائر، 2016، ص 269.

اللّغة الفرنسيّة دارجة وعامّة بين الجزائريّين الذّين عقدنا العزم على استمالتهم وإدماجهم فينا وجعلهم فرنسيّين" [1]، لكنّهم متناسين أنّه لا يوجد أيّ امتداد حضاري أو تاريخي للغتهم في بلادنا، ولا يمكن مهما حاولوا أن يُحلّوها محلّ العربيّة التّي تملك تراثا ضخما، يستحيل أن يزول ببساطة.

2_1_2: السّياسة اللّغوية لجمعيّة العلماء المسلمين: سعت جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين منذ تأسيسها إلى النّهوض باللّغة العربيّة ومواجهة السّياسة الاستعماريّة التّي تهدف إلى التّجهيل، فاستطاعت أن تُكوّن جيلا قرآنيا في الجزائر، يحمل لسانا عربيّا فصيحا "فقد رسمت هذه الجمعيّة سياستها اللّغوية، والتّي جاءت مناهِضة للسّياسة اللّغوية الفرنسيّة...إذ كانت تهدف إلى حماية الشّخصية الجزائريّة بكلّ ميراثها الثّقافي والحضاري" [2]، حيث وقفت ضدّ القوانين الاستعماريّة الهادفة للقضاء على اللّغة العربيّة مثل قانون الأهالي في 1871، التّشريع المدرسي الجديد في 1883، وقانون 19 مارس 1990، كما قامت بحرب مضادة للحرب الفرنسيّة، ولم تقف عند حدود تعليم اللّغة العربيّة، بل شجّعت على تعليم اللّغات الأجنبيّة، وبعدما جعل المستعمر اللّغة العربيّة لغة أجنبيّة من خلال قانون مارس 1938، رفضت الجمعيّة هذا المشروع، وأدّت إلى تحريك الرّأي العام، بأنّ اللّغة

---

[1]– بلال دربال، وظائف اللّغة بين اللّسانيات العامة واللّسانيات الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ص 93.

[2]– أحمد لعويجي، التغير الاجتماعي في الجزائر، أعمال الملتقى الوطني حول التّخطيط اللّغوي، ج1، مخبر الممارسات اللّغويّة، تيزي وزو، الجزائر، 2012، ص 210.

العربيّة ليست دخيلة، بل هي في دارها وبين حُماتها وأنصارها، وممتدّة الجذور من الماضي، وتُعتبَر مقوّما أساسيّا للكيان الجزائري.

2_2: السّياسة اللّغوية في الجزائر بعد الاستقلال:

خرج الاستعمار الفرنسي من الجزائر سنة 1962م، لكنّه ترك مخلّفات كبيرة، أثّرت سلبا على اللّغة العربيّة والثّقافة الجزائريّة، فالجزائر تُعدّ الآن دولة مستقلة سياسيّا، لكنها مازالت مُستعمَرة ثقافيّا حيث أنّ اللّغة الفرنسيّة مازالت تثبت وجودها بشكل كبير في واقعنا اللّغوي، وأصبح الجزائريّون مفرنسون قلبا وقالبا.

2_2_1: السّياسة اللّغوية في ظلّ الأحادية اللّغوية: تعاني اللّغة العربيّة في الجزائر وفي غيرها من الدّول العربيّة من تهميش وتجاهل كبيرين، نظرًا لبعد أهلها عنها، وتفضيلهم للّغات الأجنبيّة عليها، ذلك لأنّ الإنسان بطبعه دائما يعتقد الكمال في القوّي فيتشبّه ويقتدي به، فنجد من أبناء الأمّة الجزائريّة من ينادي إلى استخدام اللّغة الفرنسيّة لأنها لغة العلم والتّكنولوجيا وهجر اللّغة العربيّة وحصرها في المساجد والزّوايا، لأنّها لغة التّآبين والتّسابيح وليس لها المقام العلمي الذّي يجعلنا نؤمن بها، "بل وأنّ شريحة واسعة من النّخبة المتعلّمة من جيل بعد الاستقلال...أصبحت الفرنسيّة لغتها الأولى ومكوّنا أساسيّا من ثقافتها وحياتها اليومية، وانشغالاتها المهنيّة، وعلاقاتها الخاصّة، ومن ثمّ صار دفاعها عن الفرنسيّة _لغة وثقافة_

وتشبثها بها يشكّلان دفاعا عن وجودها الشّخصي"[1]، ممّا جعل اللّغة العربيّة عاجزة عن أداء أبسط وظائفها المتمثّلة في التّواصل والتّعبير، الأمر الذّي حتّم على السّلطات الرّسمية أن تتّخذ قرارًا سياسيّا حازما يدعوا ويشجّع الأحاديّة اللّغوية في الجزائر، فتطوير اللّغة العربيّة ضرورة من ضرورات تطوير الحياة العامّة في العالم العربي الإسلامي، وليس معنى تطوير اللّغة تيسير النّحو وتبسيط القواعد فحسب، وليس معناه أيضا نقل الألفاظ والتّعابير الجديدة عن اللّغات الأجنبيّة، فهذا شأن، أمّا الشّأن الثّاني الذّي نقصد إليه فهو الارتقاء باللّغة لتكون في مستوى تطوّر الفكر والحياة والمجتمع، فتصبح لغة منتجة لا مستهلِكة.

فأخذت السّلطات الجزائريّة تعقد النّدوات والملتقيات، وتنظّم المؤتمرات، وتدعم وتشجّع المؤّلفات في هذا المجال، كما سنّت عدّة قوانين لتعميم استعمال اللّغة العربيّة فأصدرت "قانون وطني سنة 1991 عن طريق البرلمان يعمل على التّعميم في مختلف المجلات، ويرتبط التّعميم بآجال محدّدة ودقيقة، ويعمل على الاتّصال بالمواطنين المخوّلة في المقاضاة والغرامات" [2]، لكنّ هذا القانون تمّ تجميده مباشرة بعد صدوره، فأصدرت قوانين أخرى في حدود عام 1997 تمنع الموّظفين من التّحدّث علانية بأي لغة غير العربيّة، ودعا هذا القانون بدفع غرامة على الموظّفين

[1]– مسعودة سليماني، المسألة اللّغوية في الجزائر وتحدّيات العولمة، اللّغة العربيّة خلال الخمسين عاما، مخبر الممارسات اللّغويّة، تيزي وزو، الجزائر، 2012، ص 67.

[2]– صالح بلعيد، اللّغة العربيّة في الجزائر بعد خمسين سنة من الاستقلال (تجارب ناجحة فهل نعتبر)، مخبر الممارسات اللّغوية، تيزي وزو، الجزائر، 2012، ص 55.

الذّين يصدرون وثائق حكوميّة بغير اللّغة العربيّة، "كما صدر مرسوم رئاسي رقم 98_226 مؤرّخ في 17 ربيع الأوّل، عام 1419هـ الموافق ل 11 يوليو، سنة 1998م، يتضمّن تأسيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة وتنظيمه، ومن بين ما يقوم به: ترقية استعمال اللّغة العربيّة وحمايتها في الإدارات والمرافق العموميّة، والحرص على سلامتها، كما يتابع تطبيق أحكام قانون 1991 لتعميم استعمال اللّغة العربيّة"[1]، الذّي جُمّد سابقا، لكن بالنّسبة للغة المدارس فكانت معظم المواد العلمية تُدرّس باللّغة الفرنسيّة، لأنّ بعض المصطلحات الأجنبيّة ليس لها مقابل في العربيّة، ممّا أجبر الطّالب على أخذ و استعمال هذه المصطلحات كما هي، فوجب على السّلطات سنّ سياسة التّعريب التّي تحمي اللّغة العربيّة وتدعمها وتغذّيها بمصطلحات جديدة لتواكب الحضارة العلمية وتُشارك فيها، "فقد انعقد المؤتمر الثّاني للتّعريب في الجزائر من 12 إلى 20 ديسمبر 1973، الذّي أكدّ على أنّ اللّغة مقوّم رئيس من مقوّمات وجود الأمّة وعلى أنّ انتشار المعارف في أمّة من الأمم لا يكون إلاّ بلغتها، وعلى ضرورة استخدام اللّغة العربيّة لغة للتّدريس وإعداد المصطلحات العلميّة الموحّدة"[2]؛ لكنّنا نرى أنّه رغم ما أُعطي لموضوع التّعريب من أهميّة أكثر من نصف قرن، إلا أنّنا لم نتوصّل بعد إلى حلّ يُنهي المشكل اللّغوي في الجزائر، فهناك من عارض عمليّة التّعريب، ورفضه لأنّه في اعتقادهم يقضي على

[1]– صالح بلعيد، العربيّة في خطر، مخبر الممارسات اللّغوية، الجزائر، 2013، ص 79. (بتصرّف)

[2]– صالح بلعيد، اللّغة العربيّة آلياتها الأساسيّة وقضاياها الرّاهنة، ديوان المطبوعات الجامعيّة، بن عكنون، الجزائر، ص 24. (بتصرف)

الأمازيغيّة، ولعلّ فشل هذه السّياسة يعود أصله إلى تقبّل الجزائريّين لواقعهم اللّغوي، بل وحُبهم له وعدم رغبتهم في التّغيير، لأنّ التّغيير لا يتحقّق فقط بجهود السّلطات ما لم تتضافر معها جهود الشّعب.

2_2_2: السّياسة اللّغوية في ظلّ التّعددية اللّغوية: التّعدّد اللّغوي: (Plurilinguisme) هو وضع يفرض تعايش أكثر من لغة واحدة في مجتمع واحد "فتعارُف الأمم يؤدّي إلى تفتّح كل لغة على لغة غيرها، ويكون هذا الأمر طوعا أو كراهة، فالعالم يعيش اليوم ثورة تكنولوجيّة ومعلوماتيّة" [1]، وهذا ما ورد في قوله عز وجلّ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ وأُنْثَى وجَعَلْنَاكُم شُعُوبًا وقَبَائِل لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُم عِنْد الله أَتْقَاكُم إِنَّ الله عَلِيمٌ خَبِير"_ 13_ من سورة الحجرات، ومن يُمعن النّظر في الواقع اللّغوي في الجزائر، يجد الجزائريّين يتواصلون بعدّة لغات، بدرجات متفاوتة في مختلف أقطار الوطن العربي، فأصبح الوضع اللّغوي يكتسي طابع التّعددية اللّغوية وإن لم يُقرّها الدّستور بصفة رسمية ، وصارت لغتنا عبارة عن ازدواجية هنا، وثنائيات أو تعدّديات هناك، وهذا أمر طبيعي باعتبار الأحداث التّاريخية التّي مرّت بها الجزائر منذ قرون من احتلال واستعمار ، وما يحدث في العالم ج رّاء العولمة، كلّها ظروف جعلت الجزائر تحتكّ بالعديد من الشّعوب والأمم، ممّ هزّ اللّغة العربيّة في الجزائر وأضعفها ، ويظهر الأمر جليّا في الجانب

[1]– ذهبيّة بوريس، اللّغة العربيّة بين التّعدّد اللّغوي والتّفعيل المعرفي، جامعة الأمير عبد القادر، د ط، د ت، ص5.

التّعليمي حيث تدرَّس إلى جانب اللّغة العربيّة عدّة لغات هي : الأمازيغيّة والفرنسيّة والإنجليزيّة والإسبانيّة والألمانيّة في بعض المناطق، وعليه فقد يكون من الأحسن "وضع سياسة وطنيّة عقلانيّة محكمة البناء، تكون سبيلا لتجاوز آثار التّعدد اللّغوي، وتهدف إلى تنمية اللّغة العربيّة، ويكون لنا مركز يبحث في سبل استغلال التّعدد اللّغوي، ومظاهره في العمليّة التّربوية بعد أن تقوم بمعاينة الواقع اللّغوي ببلادنا، وتصحيح سياستنا اللّغوية، وتكييفها للتّعامل مع مستجدّات الوضع الحالي"[1]، ذلك أنّ السّياسة اللّغوية القائمة على تشجيع الأحاديّة اللّغوية صاحبها اختفاء لآثار لغويّة ثمينة، فحاولت السّلطات الجزائريّة الاستفادة من هذا الوضع في الحفاظ على تراث الأمّة الجزائريّة، "فتأسّست المحافظة السّامية سنة 1997 تدعم اللّغة الأمازيغيّة وتحميها، والتّي صدر على إثرها قانون ترسيم اللّغة الأمازيغيّة لغة وطنيّة مؤخّرا في 08-05-2012 إلى جانب اللّغة العربيّة التّي هي لغة رسميّة منذ 1963 وفقا لما حدّده الدّستور "[2]، فالأمازيغيّة هي كذلك لغة وطنيّة، تعمل الدّولة على ترقيتها وتطويرها عبر التّراب الوطني، إضافة إلى الفرنسية والانجليزية والعامية العربية الموظّفة في الاستعمال اليومي الواسع، رغم عدم وجود اعتراف رسمي بها، حيث يرى معظم اللّسانيين أنّ الأمازيغية أخت العربية، لذا يجب عدم خلق

[1]- باديس لهويمل، مظاهر التّعدد اللّغوي في الجزائر وانعكاساته على تعلمية اللّغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، دط، دت، ص120-121 (بتصرف).

[2]- صالح بلعيد، العربية في خطر، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2013 ، ص 72. (بتصرف).

الفروق الوهميّة بين اللّغتين، بقدر ما يجب البحث في العلاقات اللّغوية الكامنة بينهما، خاصّة وأنّهما يكمّلان بعضهما، "فما اشتكت الأمازيغيّة من العربيّة، وما قصّرت العربيّة في حقّ الأمازيغيّة، لأنّ لكلّ منهما مجالها، لكنّ الظّلم لحِق باللّغتين من الفرنسيّة، التّي حلّت محلّ العربيّة كلغة التّعليم الأساسيّة، والمؤسف هو إقبالنا على تعليم أولادنا اللّغات الأجنبيّة ظنّا منّا أنّ بذلك سيتمكّنون من تطوير تفكيرهم"[1]، هذا ما أدّى إلى فشل كلّ السّياسات اللّغوية في بلادنا ، فنحن بعد خمسين سنة من الاستقلال ما نزال نشهد تذبذبا وتراجعا في المسألة اللّغوية، ولحدّ الآن لم تظهر أيّة سياسة لغويّة واضحة ومحدّدة الأهداف، لأنّ صياغة سياسة لغوية رشيدة في دولة متعدّدة اللّغات هي في ذاتها مسألة اقتصاديّة، ويجب أن تكون لها أسبقيّة عظيمة، مثلها مثل المسائل الاقتصاديّة الأخرى، وهذا ما لم يُطبّق في الجزائر.

---

[1]- صالح بلعيد، في النّهوض باللّغة العربيّة، دار هومة، الجزائر، 2008، ص 82_83، (بتصرف).

الفصل الثّاني:

آراء صالح بلعيد في السّياسة اللّغوية في الجزائر

1-تعريف صالح بلعيد.

2- العيّنة المختارة:

2_1: "...يزع بالحاكم مالا يزع بالعالم".

2_2: هموم لغويّة.

3-آراء صالح بلعيد في السّياسة اللّغوية في الجزائر:

3_1: من خلال كتاب "...يزع بالحاكم مالا يزع بالعالم".

3_2: من خلال كتاب "هموم لغوية.

1: تعريف صالح بلعيد:

1-1: مسيرته العلميّة: يعدّ صالح بلعيد أحد الأدمغة الجزائريّة الذّين كرّسوا حياتهم في خدمة اللّغة العربيّة من أجل الارتقاء بها إلى مصفّ اللّغات العالميّة، هو باحث في اللّسانيات وقضيّة الهويّة، يقول عنه فراد محمد أرزقي: "صاحب قلم مكتاب وفكر وقاد، يكتب أكثر مما يتكلم، يكون حيث يكون النّقاش حول مستقبل اللّغة العربية التي عشقها حتى النّخاع، دون أن يفرّط في اللّغة الأمازيغيّة التّي يعالجها علاجا هادئا، بغية إبعادها عن الطّرح الإيديولوجي الذّي يدمّر أكثر ممّا يبني..." [1]، من مواليد 22 نوفمبر 1951 بمدينة البويرة.

اشتغل أستاذا في سلك التّعليم العالي بقسم الأدب العربي، كليّة الآداب واللّغات بجامعة مولود معمري بتيزي وزو أكثر من اثنان وثلاثون سنة، ابتداء من 27 أكتوبر 1984 إلى يومنا هذا، وقد تحصّل على جملة من الشّهادات مكّنته من الارتقاء إلى هذا المقام وتحسين مستواه التّعليمي، حيث تحصّل على شهادة الباكالوريا في دورة جوان 1979، ثمّ على شهادة اللّيسانس في جوان 1983، وبعدها شهادة الماجستير بأربع سنوات، وأخيرا شهادة الدكتوراه التي تحصّل عليها سنة 1993.

---

[1] محمد أرزقي فراد ، صالح بلعيد...هاجسه الأمن اللّغوي، صحيفة الشّروق ، 05 سبتمبر 2016. على الموقع الإلكتروني:

www.echorouk online.com /ara/articles/496837.html

1-2: مؤلّفاته: أثرى الكاتب صالح بلعيد المكتبة الجزائريّة بمؤلّفاته، حيث أبدع في ما يزيد عن ثلاثين كتابا، تأرجحت موضوعاتها بين مجالات مختلفة، منها ما خُصّص للّسانيات وبعضها لعلم التّربية وآخر للصّحافة، نذكر منها:

_ التّراكيب النّحوية عند عبد القاهر الجرجاني، الإحاطة في النّحو (الجزء1 والجزء2)، النّحو الوظيفي ، مصادر اللّغة، ألفيّة ابن مالك في الميزان، المؤسّسات العلمية وقضايا مواكبة العصر ، الآليّات الأساسية للنّمو اللّغوي، الصّرف والنّحو، في المسألة الأمازيغية ، دروس في اللّسانيات التّطبيقية، محاضرات في قضايا اللّغة العربية، نظريّة النّظم، منافحات في اللّغة العربيّة، في الهويّة الوطنية، في نهضة اللّغة العربية، في قضايا التّربية ، (... يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم)، في الأمن اللّغوي، الأمازيغية في خطر، هموم لغوية، العربية في خطر، الاهتمام باللّغة. .. وغيرها من الكتب التي تُعدّ ثروة للباحثين في مجال اللّغة واللّسانيات.

1-3: مشاريعه: شارك صالح بلعيد في عدّة مشاريع لتنمية اللّغة العربية منها:

1- مشروع المصطلح العلمي العربي ، تيزي وزو نموذجا، سجّل عام 1991 وانتهت أعماله مع نهاية 1993.

2- مشروع تعليم العربية في الدّوائر الحكوميّة والمؤسّسات الإنتاجية، سجّل في مركز ترقية اللّغة العربية ببوزريعة

3- مشروع إشكالية المصطلح والمصطلحيّة في العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري بتيزي وزو (2005-2008).

4- مشروع حيازة الذّخيرة اللّغوية مع فريق في مركز ترقية اللّغة العربية ببوزريعة.

5- الكتابة في موسوعة العرب والمسلمين الصّادرة عن المنظّمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم بتونس.

6- تأسيس مخبر موسوم بمخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر سنة 2009[1].

1-4: المناصب الإداريّة التي شغله ا: شغل صالح بلعيد منذ شبابه عدّة مناصب إداريّة التي استطاع من خلالها إيصال صوته وترسيخ آرائه وبحوثه في مجال اللّغة واللّسانيات إلى كلّ القطر الوطني، ومن هذه المناصب نذكر:

1- رأس قسم التّخصّص في معهد اللّغة العربية وآدابها بجامعة تيزي وزو 1986_1988.

2- رأس اللّجنة التّربوية في نفس المعهد ونفس الجامعة من 1993 إلى 1996.

3- عضو المجلس الأعلى للتّربية من سنة 1996 إلى 1999.

---

[1] نشر في صفحة الفايسبوك لإذاعة أدرار الجهوية، في01 سبتمبر 2016، على الساعة 5:19، على الرابط:

http://m.facebook.com/radioadraralgeria /posts/1078777538842375

4- عضو المجلس العلمي في مركز البحوث العلمية والتّقنية لترقية اللّغة العربية ببوزريعة من سنة 2000 إلى 2008 م.

5- عضو في لجنة المعادلات والتّرقيات بوزارة التّعليم العالي والبحث العلمي بدءً من 2003

6- نائب العميد، مكلّف بالدّراسات بما بعد التّدرج والبحث العلمي في كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بجامعة تيزي وزو، من سنة 2004 إلى أكتوبر 2008 م.

7- عضو مراسل بمجمع اللّغة العربية بطرابلس اللّيبية من سنة 2006، وبدمشق من سنة 2007 م.

كما أنّه عضو في:

- في المجمع الجزائري للّغة العربية
- أحد أعضاء المعجم التّاريخي
- رئيس مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر[1].

كما عيّنه رئيس الجمهوريّة عبد العزيز بوتفليقة رئيسا للمجلس الأعلى للّغة العربيّة.

---

[1] الجوهر مودر ، حول كتاب (...يزع بالحاكم مالا يزع بالعالم)،مخبر الممارسات اللغوية،الجزائر ، 2010، ص04.

2: العيّنة المختارة:

من بين كتب صالح بلعيد التي تحدّث فيها عن السّياسة اللّغوية نجد:

2-1: (.... يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم): كتاب ألّفه الباحث صالح بلعيد، وقد صدر هذا الكتاب عن مطبعة دار هومة ، الجزائر، سنة 2010، كتاب متوسّط الحجم (23سم / 15سم)، موزّع على 302 صفحة، مغلّف تغليفا عاديّا بغلاف أخضر اللّون، مكتوب باللّغة العربيّة، عنوانه (.... يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم)، وهو مستمدّ من قول عثمان ابن عفّان كما قال صالح بلعيد في كتابه "في الأمن اللّغوي ": "قال عثمان ابن عفّان رضي الله عنه: "إنّ الله يزع بالسّلطان ما لا يزع بالقرآن"، وأؤكّد القول وأُضيف إنّ الله يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم، وبالأمير ما لا يزع بالأثير، وبالرّئيس ما لا يزع بالكنيس، وبالملك ما لا يزع بالفلك، وبالزّعيم ما لا يزع بالعليم، وبالقائد ما لا يزع بالرّشيد"[1]، وهذا العنوان يحمل في طيّاته الكثير من المعاني والدّلالات فهو يرمي إلى كلّ من في السّلطة، سواء كان سلطانا أو حاكما أو أميرا أو رئيسا أو ملكا أو زعيما أو قائدا، وقد أشار إلى ذلك في مقدّمة الكتاب.

يدور موضوع هذا الكتاب حول علاقة السّياسة باللّغة وخدمة كلّ منهما للأخرى، حيث إنّ اللّغة لا يمكن أن ترتقي أو تأخذ مكانتها الطّبيعية في المجتمع إلاّ في ظلّ حاكم

---

[1] صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر،2010، ص41.

قادر على تسيير أمور رعيّته وأوضاع حكمه.

يعالج المؤلّف من خلال هذا الكتاب موضوعات وقضايا جديدة تمسّ واقعنا اللّغوي الذّي نعيشه في الجزائر، كما أنّه دعوة عامّة موجّهة إلى فئة المثقّفين، وكلّ من يهتمّ للّغة العربيّة في الجزائر ويتألّم لواقعها، بأن يتحمّلوا المسؤوليّة في هذه القضيّة لنشر الأمن والاستقرار اللّغوي.

قسّم الباحث كتابه إلى ستّة أقسام ومقدّمة عامّة للكتاب، كلّ قسم عبارة عن مقالة في مسألة لغويّة معيّنة:

– القسم الأوّل عنو انه: "اللّغة العربيّة والإر ادة السّياسية (من أجل تمكين العربيّة في جميع المجالات)"، أشار فيه إلى بعض الم سائل ذات العلاقة باللّغة ، العربيّة ملتمسا أبعادها الكبرى، والتي صنّفها حسب التّرتيب التّالي: اللّغة الوطنيّة (الأم) والإدارة السّياسية العربيّة، اللّغة العربيّة والاستسلام للأمر الواقع، اللّغة العربيّة والنّخب الوطنيّة، كذبة اللّغة الفصحى والعامية، ثم سبل التّمكين.

– القسم الثّاني عنوانه : "الحقوق اللّغوية للطّفل الجزائري "، أبرز فيه بعض المشاكل التي تعترض الجانب اللّغوي عند الطّفل.

– القسم الثّالث الذّي عنو انه: "علاقة البربر (الأمازيغ) بالعرب، وشواهد من الامتزاج والحياة المشتركة"، خصّصه للبحث في العلاقة القائمة بين الأمازيغية والعربية.

-القسم الرّابع هو : "ترجمة معاني القرآن الكريم (التّرجمة إلى الأمازيغية)" ، تناول فيه مبرّرات ترجمة معاني القرآن، إلى اللّغات الأجنبية، ثمّ إلى اللّغة الأمازيغية.

-القسم الخامس عنوانه: "الحركة اللّغوية في المغرب الإسلامي الوسيط"، هو محاضرة أُعدّت لملتقى إسهامات علماء المغرب العربي في خدمة اللّغة العربية وترقيتها.

-أمّا القسم السّادس والأخير فهو : "العمل العربي الموسوعي (من القرن السّابع إلى الثّاني عشر هجري)" تكلّم فيه عن التّأليف الموسوعي المختلط.

2-2: هموم لغويّة: عنوان آخر لكتاب من كتب صالح بلعيد، نشر هذا الكتاب ضمن منشورات مخبر الممارسات اللّغوية، جامعة مولود معمري بتيزي وزو الجزائر سنة 2012، هو كتاب متوسّط الحجم (22 سم)، موزّع على 392 صفحة، مكتوب باللّغة العربية، يحمل عنوان هذا الكتاب في حروفه ال كثير من المعاني والدّلالات، فكلمة "هموم" هي جمع لكلمة "هم" وهو الحزن والغمّ، "وهو ما يشغل بال الإنسان وما يؤرّق فكره"[1]، أو هو الفكر في إزالة المكروه واجتلاب المحبوب، وعند التّمعن في هذا العنوان يظهر لنا البعد الفكري للمؤلّف، حيث إنّه لم يستعمل كلمة الغمّ التي تدلّ على ما لا يقدر الإنسان على إزالته، بل استعمل كلمة الهمّ، وهي تدلّ على كل ما يقدر

---

[1] معجم المعاني الجامع (معجم عربي عربي)، على الرابط التالي:

https://www.almaany.com/ar/dict/ar_ar.

الإنسان على إزالته ومحوه وإحلال الأفضل محلّه، وهذا ما أراد إبرازه في كتابه حيث ذكر كلّ ما يشغل باله من المشاكل والصّعوبات التي تواجه اللّغة العربية في ظلّ العولمة، وسمّ ى هذه المشاكل "هموم اللّغة" لأنّها قابلة للحلّ إذا تضافرت الجهود لتحقيق ذلك، حيث حاول من خلال هذا الكتاب التّوصل إلى بعض الحلول والطّرق التي تُخلّص اللّغة من أزمتها، وبيّن أدوار بعض الجهات المتخصّصة في ترقيتها.

وهذا الكتاب هو عبارة عن ثلاثة عشر (13) محاضرة مترابطة، في "قضايا شائكة وتحمل الهموم الكبرى لمسألة اللّغة العربية في كلّ الأوطان العربية" [1]، اعتمد فيه على المنهج الوصفي ثم النّقدي التّحليلي بغية استظهار نقاط القوّة لاتخاذها مبدأ في ترقية اللّغة، ونقاط الضّعف لمحاربتها ومحاولة تجاوزها، وكلّ محاضرة تبدأ بمقدّمة تمهيدية للموضوع ، وتنتهي بخاتمة تحمل أهمّ ما توصّل إليه الباحث من خلال بحثه، ورتّبها كما يلي:

- المحاضرة 01: "حقوق اللّغة الرّسمية".
- المحاضرة 02: "هموم اللّغة العربية في عصر العولمة".
- المحاضرة 03: "النّخبة الجزائرية واللّغة العربية، وقصده بالنّخبة مجموعة قليلة من

---

[1] صالح بلعيد، هموم لغوية، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر ،2012، ص05.

الأشخاص الذّين توفّرت فيهم شروط موضوعية مثل القدرة العلمية والموهبة بشكل يتميزون على الآخرين باعتبارهم طبقة أو فئة منتقاة، وتعني الأقلية المنتجة الموجّهة ولها نفوذ بفضل مواهبها وذكائها[1].

- المحاضرة 04:"الماضي المحمود والمستقبل المنشود".
- المحاضرة 05: "القاموس المدرسي المنشود".
- المحاضرة 06: "اللّغة العربية بين فكّي الأعراب والعولمة "، فالأعراب هم أهل اللّغة الذين كانوا سبّاقين لهجرانها.
- المحاضرة 07: "اللّغة العربية في مجتمع المعرفة".
- المحاضرة 08: "اللّغة العربية في ظلّ حوار الثّقافات".
- المحاضرة 09: "دور الصّحافة في ترقية اللّغة العربية".
- المحاضرة 10: "دور الإعلام في تجسيد الفصحى الميسّرة".
- المحاضرة 11: "التّهجين اللّغوي"، مخاطره ومصادره والحلول النّاجعة لمحاربته.
- المحاضرة 12: "الجمعيّات المدنية ودورها في تعزيز الانتماء اللّغوي".

---

[1] صالح بلعيد، هموم لغويّة، ص57.

●المحاضرة 13:"دور المنظّمات القطرية والإقليمية في التّعريب".

3: آراؤه في السّياسة اللّغوية في الجزائر:

اهتمّ صالح بلعيد منذ بداية مساره العلمي بالقضية اللّغوية العربية حيث ألّف في مجالها عدّة كتب قيّمة، من بينها كتاب (...يزع بالحاكم مالا يزع بالعالم)، وكتاب "هموم لغوية"، تحدّث فيهما عن موضوعات مهمّة، منها موضوع السّياسة اللّغوية.

3_1: آراؤه من خلال كتاب: (...يزع بالحاكم مالا يزع بالعالم):

خصّص للسّياسة اللّغوية المقالتين الأولى من هذا الكتاب، ركّز من خلالهما على المشاكل التي تعاني منها اللّغة العربية، وأجملها في عدّة محاور منها:

3_1_1: حال اللّغة العربية في البلاد العربية: من المؤكّد أنّ اللّغة العربية هي اللّغة القومية ولغة الهوية في البلاد العربية، وهي عامل أساسي من عوامل الحفاظ على كياننا، لكنّ حالنا مع لغتنا يدعو إلى الأسى، فالبلاد العربية ككلّ بما فيها الجزائر تعيش فراغا لغويا، ووضعا مهزوزا غير صريح تغيب فيه السّياسة اللّغوية الرّشيدة وبيّن صالح بلعيد ذلك بقوله: "واقع العربية تعلوه الضّبابية نظرا للوضع الذّي وصلت إليه من الضّغوط النّاجمة خارجيا ومن طغيان اللّغات الأجنبية داخليا"[1]، فاللّغة العربية تعاني

---

[1] صالح بلعيد (...يزع بالحاكم مالا يزع بالعالم)، دار هومة 2010، ص32.

من التّهميش والتّجاهل وتَغيب عن الاستعمال، والمشكل لا يكمن في اللّغة العربية ذاتها فهي لغة مثلها مثل اللّغات الأخرى، إنّما يكمن في عدّة معيقات داخلية وخارجية صدّتها عن أداء وظائفها وجعلتها بعيدة عن الاستخدام، منها:

أ: مكانة اللّغات الأجنبيّة في الواقع اللّغوي العربي: تعيش اللّغة العربية منافسة قويّة من قِبل اللّغات الأجنبية التي تزاحمها في بلادها، حيث "إنّ بلاد المغرب العربي في الوقت الحالي نالت فيها الفرنسية مساحات استعمالية ما لم تنله أيام الاستعمار" [1]، ففي الجزائر تُستخدم اللّغة الفرنسية في المقام الأول في مختلف المجالات، فنجد أن معظم إدارات مؤسّساتنا تعمل بها، فتُكتب عدّة وثائق إدارية بالفرنسية، كما أنّ الجرائد والمجلاّت المكتوبة بالفرنسية منتشرة، ومعظم المواد العلمية في مدارسنا وجامعاتنا تُدرّس بالفرنسية، رغم أنّ منظومتنا التّشريعية والقانونية تقرُّ بشكل واضح وصريح أن اللّغة الرّسمية هي اللّغة العربية؛ لا بأس أن تُستخدم اللّغة الأجنبية في حال الضّرورة، لكن ما الذّي يبرّر استخدامها مثلا في اجتماع جميع حضوره عرب؟ هل هو إقرار بدونيّة العربية وعجزها؟ "إنّ أُسّ المسألة هو أنّ الضّعيف يقتدي بالغالب حضاريا"[2]، رغم أنّه لم يُشهد أن ارتقت أمّة بلغة غير لغة قومها، فلا مبرّر لاستخدام

---

(1) صالح بلعيد، (...يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم)، ص28.

(2) نفسه، ص53.

اللّغات الأجنبية إلاّ التّبعية المطلقة.

لا يدعو صالح بلعيد بكلامه إلى التّقليل من أهمّية تعلّم اللّغات الأجنبية، بل قال: "أطلب ممّن ارتاقت نفسه وترقّت أن يسعى إلى نيل اللّغات " [1]، للاستفادة منها والأخذ من حضارتها ولخدمة اللّغة العربية بما تحمله مستجدّات علميّة، لكنّه يدعو إلى العمل على تمكين لغتنا العربية في الاستخدام وتفعيلها وتطويرها لتلحق بهذه المستجدّات.

ب: مكانة العاميّات في الواقع اللّغوي العربي: يؤكّد صالح بلعيد أنّ اكتساب العاميّات أمر طبيعي، ودور الفصحى يكون في المقام الأوّل وأدوار المحليّات انفعالية وعادية، لكنّ المحلّيات العربية في معظم الدّول العربية تجاوزت دورها وأصبحت تزاحم اللّغة العربية الفصحى في الكثير من الميادين، وتحاصرها في المدارس والجامعات، فأصبحت معظم المواد تُدرّس بالعامية، ولعل هذا يحمل اتّهاما للفصحى بعدم صلاحيّتها في التّدريس، كما تحاصرها في الإعلانات التّجارية وفي وسائل الإعلام المختلفة، فنجد أكثر البرامج التّلفزيونية العربية تستعمل العامية، وهذا يشكّل خطرا على اللّغة العربية حيث يقول: "إنّ استعمال العاميّة في الإعلام والتّعليم لا يعزّز اكتساب اللّغة الفصيحة "[2]، بل يؤدّي بها إلى الضّياع والاضمحلال، ويعطّلها عن

---

[1] صالح بلعيد، (...يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم)، ص22.

[2] نفسه، ص56.

وظائفها، وقال أيضا: "بات من الواجب التّصدي لظاهرة العاميّات المنتشرة في الشّارع وفي الإعلام، والحذر من الازدواجية المتوحّشة التي نعيشها " [1]، وذلك ليس بإلزام العامّة ترك لغتهم، إنّما بإعطاء كلّ منهما مكانتها الطّبيعية في المجتمع.

ج:استسلام أهل العربية لواقع لغتهم: إنّ المشكل الذّي يراه صالح بلعيد معيبا هو رضوان أهل اللّغة العربية وأولادها بحال لغتهم، واستسلامهم للأمر الواقع الذّي يعيشون فيه، وإهمالهم لها وعدم إيلائها ما تستحقّه من مقام وعناية كي تلحق بالرّكب الحضاري، وتَنافُسِهم على تعلّم اللّغات الأجنبيّة لأنّها لغة الغالب ولغة القوي، والمؤسف هو اقتناعهم بما أراد الغرب إقناعهم، بأنّ اللّغة العربيّة لغة دين وتسابيح وقواميس، ولا تصلح لأن تكون لغة علم حيث قال: "ونحن مستمرّون في مسالمة أوضاعنا ونراها بمنظار صغير بسيط، بل إنّ البعض ينظر إلى ذلك بصورة احتقارية" [2]، متناسين أنّ اللّغة لا يمكن أن ترتقي إلاّ إذا ارتقى بها أهلها، وقد قال "ماسينيوس" فيما يخصّ حالنا: "ليس على وجه الأرض لغة لها من الرّوعة والعظمة ما للّغة العربية ولكن ليس على وجه الأرض أمّة تسعى بوعي أو بلا وعي لتدمير لغتها كالأمّة العربية "[3]، وقد

---

[1] صالح بلعيد، (...يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم)، ص107,

[2] نفسه، ص28.

[3] نفسه، ص39.

أرجع هذا الإهمال بالدّرجة الأولى إلى فئتين متخصّصتين هما النّخبة والسّياسيون:

_النّخبة: من المعروف في كلّ العالم أن النّخبة أي طبقة المثقّفين هم من يقع عليهم حمل الاهتمام باللّغة الوطنيّة وتمكينها وحمايتها، فهم الأقرب إليها، وهم الذّين يعرفون نقاط قوتها ونقاط ضعفها ومشاكلها، فيعملون على إيجاد السّبل لحلّها، لكنّ بعض النّخبة العرب أهملوا واجبهم اتّجاه لغتهم حسب قوله: "إنّ بعضهم يتنكّر لهويّته فهذه النّخبة عائمة في بحر الآخر، تنظر إلى العربيّة من عيون الآخر الرّافض للعربية وإنكاره لها والمحتقر" [1]، أي أنّ "بعض النّخبة في هذا البلد منساق وراء الفرانكفونيّة الفرنسية على أنها سيدة اللّغات" [2]، ويدعون إلى ضرورة التّدريس باللّغة الأجنبيّة لمواكبة التّطور والعولمة.

_أصحاب السّلطة: يرى المؤلّف أنّه لا يوجد قرار سياسي حازم من قِبل السّلطات بخصوص واقع لغتنا، وإن كان هناك قرار فهو مُتساهَل فيه، لا تُطبّق العقوبات في عدم تنفيذه، فيقول "إننا نعتقد أنّ غياب القرار السّياسي الحازم هو وراء كلّ هذا العجز وهذا التّأخير والتّقصير"[3]، ويؤكّد على ضرورة تحوّل اللّغة العربية إلى مسألة سياسيّة

---

(1) صالح بلعيد، (...يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم)، ص28.

(2) نفسه، ص44.

(3) نفسه، ص53.

ليحصل فيها القرار والفصل، ومن جهة أخرى يرى أن يبدأ صاحب القرار باحترام استعمال العربية، واحترام خصوصيّات الوطن وأن يراعي مواطنة المواطنين، وأن يعمل على أن تنال وضعها الطّبيعي في بلدها، "لكنّنا كثيرا ما نجد ممثلينا في الاتحادات البرلمانية والمنظّمات الأجنبية لا يحترمون العربية ولا يستعملونها"[1]، رغم أنّهم القدوة.

3_1_2: الواقع اللّغوي عند الطّفل الجزائري: من خلال استقرائنا للمقالة الثّانية من الكتاب توضَّح لنا أنّ "هناك فقرا في الدّراسات المتعلّقة بلغة الطّفل الجزائري" [2]، فلا نجد في محيطنا العربي الكتب المتخصّصة في المجال اللّغوي "ومجلّة العربي الصّغير هي المجلّة الوحيدة تقريبا التي تكتب بفصحى ملائمة لمستوى الأطفال" [3]، وفي موضوع موقع اللّغات المستعملة عند الطّفل الجزائري، أجرى صالح بلعيد دراسة ميدانيّة تَبيَّن له من خلالها أنّ الفرنسية هي التي تطغى من حيث الاستعمال، تليها الدّارجات، ثم الفصحى في المرتبة الأخيرة، وهذا راجع في رأيه إلى قلّة الاهتمام بلغة الطّفل، فالطّفل صفحة بيضاء يتعلّم ما علّمته ويحب ما حبّبته فيه، ويتعلّق بما أردت له أن يتعلّق، لذلك يُستحسن البدء بتطبيق السّياسة اللّغوية المنشودة على الأطفال قبل

---

(1) صالح بلعيد، (...يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم)، ص31.

(2) نفسه، ص90.

(3) نفسه، ص89.

كلّ فئات المجتمع، فإذا ترسّخت اللّغة عنده منذ صغره تصبح جزءا من شخصيته، فلا يرضى بديلا عنها.

3_1_3: الحلول: اقترح صالح بلعيد من خلال كتابه بعض الحلول التي يراها كفيلة بأن تقضي على المشاكل التي سبق ذكرها منها:

أ: حلول لتحسين أوضاع اللّغة العربيّة:

_ العزم على تحسين الأوضاع من قِبل السّياسيين، "فنوايا علاج الأمر حلّ من الحلول"[1].

_ إعادة إحياء قوانين تعميم استعمال اللّغة العربيّة، وتدعيم عمليّة التّعريب والتّرجمة.

_ إنشاء جهات متخصّصة لمتابعة القضيّة اللّغويّة.

_ ضرورة إلحاق القوانين بالقرار السّياسي لضمان تطبيقها.

_ استبدال السّياسة اللّغويّة المطبّقة في العالم العربي بسياسة أخرى حكيمة وناجحة.

ب: حلول لترقية اللّغة العربيّة إلى المجال العالمي:

_ وضع الثّقة في العلماء العرب، والاهتمام بهم.

---

[1] صالح بلعيد، (...يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم)، ص22.

_ ترتيب اللّغات المستخدمة في العالم العربي حسب مكانتها (لغة الأمّ في المرتبة الأولى، تليها اللّغة الأمّ، وأخيرا اللّغات الأجنبيّة).

_ "ضرورة تعزيز فكرة الانتماء للعالم العربي الإسلامي، وضرورة ملاحقة المستجدّات"[1].

_ تفعيل اللّغة العربيّة في المدارس والجامعات، وضرورة استخدامها في تدريس العلوم.

_ ضرورة استعانة السّلطة بالنّخبة (الحاكم بالمحكوم) والعودة إليهم ليس لإصدار القرار وإنما من أجل استشارتهم والأخذ برأيهم لدراسة الكيفيّة والمنهجية، حيث يقول صالح بلعيد: "عشنا مرحلة التّعريب في بعض البلاد العربية التي حصل فيها القرار السّياسي دون التّخطيط والعودة إلى من يهمّه الأمر، فكانت وضعيّات غير سليمة جرّاء التّعريب الأفقي"[2]، أي ضرورة التّكامل بينها لنجاح الإصلاح.

ج: حلول لتحسين واقع لغة الطّفل:

_ الاهتمام باللّغة الأمّ في كلّ جوانبها من قِبل وزارة التّربية و التّعليم.

_ ضرورة إصلاح المنظومة التّربويّة والمحيط المدرسي.

---

(1) فرحات بلولي، أعمال اليوم الدّراسي حول كتاب (...يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم)، مخبر الممارسات اللّغويّة، تيزي وزو، الجزائر، 2011، ص51.

(2) صالح بلعيد، (...يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم)، ص35.

_ ضرورة توفير مناخ لغوي صاف للطّفل، في البيت لأنّه محيطه الذّي يتعلّم منه منذ ولادته، وفي الرّوضة لأنّها مكان تعليم المنحى اللّغوي الصّحيح.

_ تفادي التّخاطب بالهجين اللّغوي مع الأطفال لتوجيههم توجيها لغويّا صحيحا.

_ الاهتمام بلغة الطّفل، وضرورة إنشاء قنوات خاصّة به، يكون التّداول فيها بالعربيّة.

3_2: آراؤه من خلال كتاب: "هموم لغوية":

معظم مقالات هذا الكتاب تتحدث عن السّياسة اللّغوية، حيث تطرّق بخصوصها إلى عدّة محاور، منها:

3_2_1: حال اللّغة العربية في البلاد العربية:

يرى صالح بلعيد أنّ اللّغة العربية تعاني من الاضطهاد والتّهميش والانتكاس ونوع من الافتراس اللّغوي، ويرى أنّه مادامت اللّغة العربية بعيدة عن الحياة اليومية ومادام هناك من ينافسها فلا يمكنها أن تتقدم، ويُرجع خطورة المسألة اللّغوية إلى عدّة أمور، هي الهموم التي تشغل باله:

أ: هيمنة اللّغات الأجنبيّة في الدّول العربيّة:

من خلال استقراء الكتاب يتّضح لنا أنّ اللّغة العربية ضعيفة وما أضعفها هو ممارسة أهلها للُغات أخرى غيرها (اللّغات الأجنبية)، حيث يقول المؤلّف: "كان أهمّ عائق فيها هو إقحام اللّغة الأجنبية والتي أصبحت الحكم الفصل في المسألة

اللّغوية " [1]، فقد غزت اللّغة الفرنسية كلّ البلاد العربية وعلى الخصوص الجزائر، فأصبحت اللّغة الغالبة في الإدارة والإعلام والجرائد، ويعود السّبب إلى التّساهل من قِبل أهل العربية ومن قبل السّلطات، ممّا أدّى إلى حصر اللّغة العربية وتعطيلها عن وظائفها الطّبيعية في بلادها.

ب: التّعددية اللّغوية: يرى صالح بلعيد أنّ التّعدد اللّغوي أكبر سبب في إشعال الحروب "فقضيّة كثرة اللّغات في بلد من البلدان يؤدّي إلى سوق لغويّة" [2]، ممّا يؤثّر بشكل خطر على اللّغة الرّسمية واستقرار الوطن، والجزائر كانت بلُغة رسميّة واحدة منذ الفتوحات الإسلامية، أمّا التّعددية فقد نمت فيها بشكل تراتبي حسب تاريخها والأحداث التّي شهدتها في القرن الماضي، لكنّه لا يُنكر أنّ للتّعددية بعض الإيجابيّات ولا مانع من وجودها حيث يقول "وأمّا مسألة التّعدد اللّغوي ليس خطرا إذا تمّ في أطر ضيّقة وحدث بشكل لا يحمل الهيمنة " [3]، فاشترط أن تكون مرتّبة في سلّم تراتبي تكون فيه اللّغة الرّسمية في القمّة ثمّ اللّغة الوطنية، ثم الأجنبية في الأخير.

ج: ضعف إدارة المسألة اللّغوية: تفتقر اللّغة العربية إلى سياسة لغوية كافية، وتعاني

---

[1] صالح بلعيد، هموم لغوية، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر 2012، ص09.

(2) نفسه، ص13.

(3) نفسه، ص08.

غياب القرار السّياسي وتقصير المجتمع في حماية لغته، حيث يرى المؤلّف أنّ الدّولة الجزائرية لم تتّخذ إلى حدّ الآن قرارا قاطعا بشأن مسألة اللّغة، وأنّها تتركها للوقت، يقول بهذا الشأن: "ولهذا من واجب الدّولة الحسم في المسألة اللّغوية، فكلّ الشّعوب حسمت أمر اللّغة، ماعدا الدّول العربية، والجزائر منها" [1]، أي أنّه بعد خمسين عاما من الاستقلال لم نفصل بعد في قضايانا اللّغوية، ويُرجع سبب هذا في كلّ مرة إلى تساهل الدّولة وتساهل أهلها وغياب النّية والإرادة من قِبل الإدارة.

3_2_2: اللّغة العربيّة والعولمة: العولمة تعني سيطرة اللّغة القويّة على اللّغات الأخرى الضّعيفة، وتهميشها في المجالات السّياسية والاقتصادية والعلمية، يقول المؤلّف: "إنّ العولمة بصفة عامّة حتميّة لا نملك حيالها إلاّ الميل مع إيقاعاتها بمراعات خصوصيّاتنا" [2]، فكيف يمكن ضمان استمرار اللّغة العربيّة وإشعاعها في إطار التّفاعل بين العلم والثّقافة، بما أنّ "وظيفة اللّغة هي وظيفة التّنمية الاقتصاديّة والتّنمية الاجتماعية " [3]؟ لو عدنا إلى تاريخ اللّغة العربية لوجدناه غنيا منتجا، لكنها أُصيبت بالوهن في ظلّ التّكنولوجيا، فأصبح إنتاجها محدودا، فلم تواكب تطور

---

[1] صالح بلعيد، هموم لغوية، ص23.

(2) نفسه، ص 32.

[3] نفسه، ص15.

العصر، لكنّ أزمتها خارجة عن طبيعتها وعن خاصّيتها فهي تنهض إذا نهض أبناؤها، ونحن اخترنا تشكيل ذاتنا عندما انعدمت ثقتنا بلغتنا فهزمناها وعطّلناها.

3_2_3: اللّغة العربيّة في مجتمع المعرفة: شهد المجتمع العالمي في العقود الأخيرة انتقالا من المجتمع الصّناعي إلى مجتمع المعلومات العالمي والذّي يتحوّل ببطء إلى مجتمع المعرفة، والمجتمع العربي يعاني من فقر فكري متراكم ممّا يجعل قدرته على التّنافس الفكري مع الدّول المتقدّمة محدودة، ومع أنّه "لا بدّ من الإقرار بأنّ اللّغة عنصر أساس في مجتمع المعرفة فثقافة كلّ أمة كامنة في لغتها " [1]، فإنّ العربية يفصلها حاجز كبير وفجوة كبيرة عن عالم المعرفة لأنّها تواجه تحدّيات قاسية، وهذا راجع إلى عزوف الدّول العربيّة على تعليم العلوم والتّكنولوجيات باللّغة العربيّة، وإقبالهم على تعلّم اللّغات الأجنبيّة باعتبارها لغات العلم والمعرفة، فرغم أنّ اللّغة العربية لغة غنيّة قادرة على مواكبة العصر، إلاّ أنّها ستبقى على ما هي عليه إذا لم يحصل الاهتمام بها، "فالمجتمع الذّي لا ينجز نهضة في بلده بلغته الأمّ لا يُجاري العولمة، ويبقى يعيش على هامش الحضارة"[2]، وبالتّالي فقد حكم على نفسه بالتّبعيّة.

3_2_4: النّخبة واللّغة العربيّة: يُرجع المؤلّف مسؤوليّة حلّ المشاكل اللّغوية بالدّرجة

---

[1] صالح بلعيد، هموم لغوية، ص148.

[2] نفسه، ص17.

الأولى إلى النّخبة أي طبقة المثقّفين، فهم مجبرون على حمل هموم اللّغة على عاتقهم، واجتهادهم في تسيير أمورها، وتقديم آرائهم وأفكارهم لخدمة الشّأن العام، أي وضع إمكاناتهم المعرفية تحت تصرّف الحاكم، وأوضح ذلك في قوله: "والمثقّف النّخبة يعمل مع السّلطة بتقديم النّصح والتّوجيه " [1]، وهو يرى أنّ النّخبة الوطنية فشلت في ترقية الفكر العقلي، ولم تعمل على رفع التّحدي الذّي يجعل من العربيّة ترتقي إلى مسار العولمة.

3_2_5: الحلول: اقترح صالح بلعيد في كتابه مجموعة من الحلول، منها:

أ: حلول لتحسين أوضاع اللّغة العربيّة:

_ ضرورة مراجعة الذّات للقضاء على عقدة التّخلف واحترام القانون.

_ تجنيد المجتمع المدني لحماية المكتسبات اللّغوية العربية.

_ تبنّي سياسة لغوية تسهم في هيكلة تطبيقية لاستعمال الفصحى.

_ ضرورة الاهتمام بلغة الصّحفيين والإعلاميين والعمل على تدريبهم وتعليمهم اللّغة العربية الفصحى.

_ الحرص على استعمال اللّغة الفصيحة في مجال الإعلام.

---

[1] صالح بلعيد، هموم لغويّة، ص59.

ب: حلول لتفعيل اللّغة العربيّة في ظلّ العولمة:

_ ضرورة الاهتمام باللّغة الرّسمية (العربية) كأداة تواصل وتفكير وانفتاح على الثّقافات المعاصرة.

_ مواكبة الجديد والانخراط في حركة الحداثة.

_ ضرورة الصّراع بين أن نكون أو لا نكون (بين الاندماج أو الممانعة).

_ تبنّي المسألة اللّغوية من طرف النّخبة واجتهادهم في تصحيح الأوضاع.

_ ضرورة التّعاون بين السّلطة والنّخبة لحلّ المشكل اللّغوي.

ج: حلول لتفعيل العربيّة في المدارس:

_ تشجيع البحث اللّساني والبحث التّربوي.

_ إعادة النّظر في طرائق تدريس العربية.

_ سنّ سياسة لغوية تراتبية ودعم لغة واحدة.

_ حماية اللّغة العربية والاهتمام بها من قِبل المنظّمات والجمعيّات الخاصّة.

خاتمة:

أخيرا بعد هذا البحث المتواضع الذّي تطرّقنا فيه إلى مختلف جوانب الموضوع بدءا بالجزء النّظري ثم التّطبيقي ، وصلت بنا مجريات الدّراسة إلى نتائج عامّة، من أهمّها:

- السّياسة اللّغوية المطبّقة في الجزائر خصوصا، وفي الدّول العربيّة عموما، فاشلة وغير ناجحة، ويجب استبدالها بأخرى رشيدة.
- تعيش اللّغة العربيّة أزمة كبيرة في ظلّ العولمة وعالم المعرفة ، لمنافستها من قبل لغات أخرى أقوى منها.
- أهل اللّغة العربيّة لا يثقون بلغتهم ، ولا يستخدمونها إلاّ في تدريس المواد الأدبيّة، ويميلون لتعلّم اللّغات الأجنبيّة باعتبارها لغات العلم.
- آراء صالح بلعيد في موضوع السّياسة اللّغوية متشابهة في ك ل من الكتابين المدروسين، فقد تحدّث في كلّ منهما على نفس المشاكل التّي تعاني منها اللّغة العربيّة، والتّي هي هموم بالنّسبة إليه، غير أنّه تحدّث في كلّ كتاب عن موضوع جديد لم يتحدّث عنه في الكتاب الآخر، فنجده تطرّق إلى موضوع لغة الطّفل الجزائري في كتاب ".. .يزع بالحاكم مالا يزع بالعالم"، وهذا مالم يتطرّق إليه في كتاب هموم

لغوية، أمّا موضوع العولمة وعالم المعرفة فتحدّث عنه في كتاب "هموم لغوية"، ولم يتحدّث عنه في كتاب "...يزع بالحاكم مالا يزع بالعالم" ، غير هذا فكلّ المواضيع التّي تطرّق إليها في الكتاب الأوّل بخصوص السّياسة اللّغوية نجدها مكرّرة في الكتاب الثّاني، ولعلّه تعمّد التّكرار ليُبيّن لمُتتبّع مؤلّفاته أهميّة هذه المواضيع، وضرورة إيلائها الاهتمام الكافي لتجاوز أزمة اللّغة العربيّة.

قائمة المصادر والمراجع:

1_ أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ج 1، تحقيق محمد النجار، المكتبة العلميّة، دار الكتب المصرية، 1957.

2_ إبراهيم عبد النور، خمسون عاما نبحث عن لغتنا، أعمال الملتقى الوطني حول التّخطيط اللّغوي، ج1، مخبر الممارسات اللّغوية، تيزي وزو، الجزائر، 2012.

3_ أحمد لعويجي، التّغير الاجتماعي في الجزائر، أعمال الملتقى الوطني حول التّخطيط اللّغوي، ج1، تيزي وزو، الجزائر، 2012.

4_ أحمد عزوز، التّخطيط اللّغوي والمصطلحات المحايثة، أعمال الملتقى الوطني حول التّخطيط اللّغوي، ج1، مخبر الممارسات اللّغويّة، تيزي وزو، الجزائر، 2012.

5_ باديس لهويمل، مظاهر التّعدد اللّغوي في الجزائر وانعكاساته على تعلميّة اللّغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، دط، دت.

6_ بلال دربال، السّياسة اللّغوية المفهوم والآلية، مجلّة مخبر جامعة بسكرة، العدد 10، الجزائر، 2014.

7_ بلال دربال، وظائف اللّغة بين اللّسانيات العامّة واللّسانيات الاجتماعيّة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

8_ الجوهر مودر، أعمال اليوم الدّراسي حول كتاب (...يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم) مخبر الممارسات اللّغويّة، تيزي وزو، الجزائر، 2011.

9_ مسعودة سليماني، المسألة اللّغويّة في الجزائر وتحدّيات العولمة، اللّغة العربيّة خلال الخمسين عاما، مخبر الممارسات اللّغويّة، تيزي وزو، الجزائر، 2012.

10_ عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الجيل، بيروت، دط، دت.

11_ علي القاسمي، معالم نظريته في السّياسة اللّغوية، النّدوة العمية الدّولية، الرباط، 2013.

12_ علي عباس مراد، دولة الشريعة قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص57.

13_ فرحات بلولي، أعمال اليوم الدّراسي حول كتاب (...يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم) مخبر الممارسات اللّغويّة، تيزي وزو، الجزائر، 2011.

14_ صالح بلعيد، الاهتمام باللّغة، مخبر الممارسات اللّغوية، الجزائر، 2016.

15_ صالح بلعيد، اللّغة العربية آليّاتها الأساسيّة وقضاياها الرّاهنة، ديوان المطبوعات الجامعيّة، بن عكنون، الجزائر.

16_ صالح بلعيد، اللغة العربية في الجزائر بعد خمسين سنة من الاستقلال (تجارب ناجحة فهل نعتبر)، مخبر الممارسات اللّغويّة، تيزي وزو، الجزائر، 2012.

17_ صالح بلعيد، المازيغية في خطر، مخبر الممارسات اللّغويّة ،الجزائر،2011.

18_ صالح بلعيد، العربية في خطر، مخبر الممارسات اللّغويّة، الجزائر، 2013.

19_ صالح بلعيد، هموم لغوية، مخبر الممارسات اللّغويّة، الجزائر، 2012.

20_ صالح بلعيد، في الأمن اللّغوي، دار هومة، الجزائر، 2010.

21_ صالح بلعيد، في النّهوض باللّغة العربيّة، دار هومة، الجزائر، 2008.

22_ صالح بلعيد، (...يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم)، دار هومة، الجزائر، 2010.

23_ ذهبية بوريس، اللّغة العربيّة بين التّعدد اللّغوي والتّفعيل المعرفي جامعة الأمير عبد القادر، دط، دت.

24_ محمد أرزقي فراد، صالح بلعيد ...باحث هاجسه الأمن اللّغوي، صحيفة الشروق، 05 سبتمبر 2016، على الرابط:

www.echorouk.com/ara/articles/496837.html.

25_ معجم المعاني الجامع (معجم عربي عربي)، على الرّابط:

http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar.

26_ الموقع الإلكتروني:

http://m.facebook.com/radioadraralgeria/posts/1078777538842375.

الفهرس:

مقدّمة.

الفصل الأوّل.

1: تعريف وآليّات السّياسة اللّغوية 01

1_1: تعريفها 01

1_1_1: السّياسة 01

1_1_2: اللّغة 01

1_1_3: السّياسة اللّغوية 02

1_1_4: التّخطيط اللّغوي 03

1_1_5: التّهيئة اللّغوية 03

1_2: آليّاتها 03

2: السّياسة اللّغوية في الجزائر 05

2_1: قبل الاستقلال 05

2_1_1: سياسة الاحتلال الفرنسي 05

2_1_2: سياسة جمعيّة العلماء المسلمين 07

2_2: بعد الاستقلال 08

2_2_1: السّياسة اللّغوية الجزائرية في ظلّ الأحاديّة اللّغوية 08

2_2_2: السّياسة اللّغوية الجزائريّة في ظلّ التّعدديّة اللّغوية 11

الفصل الثّاني.

1: تعريف صالح بلعيد 14

1_1: مسيرته العلميّة 14

1_2: مؤلّفاته 15

1_3: مشاريعه 15

1_4: المناصب الإداريّة التّي شغلها .....,.... 16

2: العيّنة المختارة 18

2_1: (...يزع بالحاكم مالا يزع بالعالم) 18

2_2: هموم لغويّة 20

3: آراؤه في السّياسة اللّغوية في الجزائر 23

3_1: من خلال كتاب (...يزع بالحاكم مالا يزع بالعالم)..... 23

3_1_1: حال اللّغة العربيّة في البلاد العربيّة..... 23

أ: مكانة اللّغات الأجنبيّة في الواقع اللّغوي العربي..... 24

ب: مكانة العاميّات في الواقع اللّغوي العربي..... 25

ج: استسلام أهل اللّغة لواقع لغتهم..... 26

3_1_2: الواقع اللّغوي عند الطّفل الجزائري 28

3_1_3: الحلول 29

3_2: من خلال كتاب "هموم لغوية"..... 31

3_2_1: حال اللّغة العربيّة في البلاد العربيّة..... 31

أ: هيمنة اللّغات الأجنبيّة في الدّول العربيّة 31

ب: التّعددية اللّغوية 32

ج: ضعف إدارة المسألة اللّغوية 32

3_2_2: اللّغة العربيّة والعولمة 33

3_2_3: اللّغة العربيّة في مجتمع المعرفة 34

3_2_4: النّخبة واللّغة العربية 34

3_2_5: الحلول 35

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

الفهرس.